وهلك السيد الحسين بن علي بن ابرهيم جحاف وهو من اهل محه وان المبدوي ارسل عليه جبل
من عيال السوق يسما الهايم فقعل في محه الفعل القبيح من هتك المحارم وتتبع من فيها من
اولى الفضل بالاختصاص فعاملهم بالقتل والنهب والاهانه وارسل السيد المذكور وفق
استوصا اهله فتوجه الى المبدوي ومعه ولده وكانا في طريقهما تلاوة القران والاستغاثة بالله
من شره فلما وصلا الى بعض الطريق تجاهما البشيريات الهايم فاصابتا الجراح وانه عتق ونكير
على المبدوي فجهز عليه محطة يقودها صنوه الحسن فالتقيا بموضع يسما العبدين وكان
بينهم يوم عصيب أثخن فيه الهايم بالجراح واصيب فرجع السيد المذكور وولده وفك الله
اسره وقتل الهايم في بلاد عفار عن امر المحسن المهدي ولاز المبدوي ينبح ويترى
العلماء واولي الفضل فيعاملهم بالقتل والنهب والاهانه ومنهم من نجاه الله فمنهم السيد
صلاح بن عبد الخالق من بني جحاف وكان في محه انتهب بيوته واخربها وجمع جميع ما فيها
ووقاه الله شره من القتل وفر هاربا ومن شره مجانبا وهكذا السيد حسين العواجي انتهبوا
ما في بيته وهدموه وفر هاربا ولشره مجانبا ومنهم السيد الحسن بن احمد الحسن حاكم الشريعه
في بلاد عفار طلبه المبدوي بمدينة القدعيه فلما وصل اليه خلصه الله منه وكذلك القاضي زيد
المسودي امر الهايم وهو من اصحاب المبدوي من ياتي به اليه وخرب بيته وجمع جميع ما فيه
ولما وصل اليه عدا به وضرب المدفع على راسه وخلصه الله بسبب اشتغال الهايم لما يريد
الله فخفقت القلوب من خوف اصحاب المبدوي وكان اجتمع اليه من العوام اكثر اهل تلك
البلاد من شرارهم لما عرفوا منه اباحه اموال الناس بالقهر والغلبه ثم ان المبدوي وجه محطه
الى بندر الصليف وكان العامل بها الفقيه عبد الله بن حسين حنش ومعه من اهل ظليمه رتبه
ولما وصل اصحاب المبدوي الى الصليف وتاملوا مدخلها ومخرجها قابلهم العامل ومن لديه
بالحرب واشتجر بينهم الطعن والضرب ثم كانت لاصحاب الساحر الغلبه فقتلوا العامل المذكور
وانتهبوا الصليف وكان فيها من الاموال شي لا يحصى ومن الامانات التي للتجار ما يجل ويعظم
وقتلوا فيها من البانيان نحو خمسه وسبعين نفرا ووهن الدوم وعند المبدوي محطه
الى حصن الظفير وكان شيخ الظفير طالب بن حسين قد لقيهم في جماعة الشجعان الى محل
في الطريق وباشرهم الحرب ورماهم الى المجاذيب بالبنادق فقطعت فيهم الرصاص ثم ان المجاذيب
حملوا على الشيخ طالب وجماعته فقتلوهم ولم يسلم منهم غير نفرين اخبرا اهل الضفير بالقضيه

فخاف

فخاف اهل الضفير وفتحوا لهم الابواب فدخل اصحاب المبدوي الضفير وما كان منهم الا كسر
الاحقاف المتين وكفي السالمون شرهم واقاموا فيه ليله ولما شاعت هذه الامور في الا
فاق وكان الامام يجد المرض في ركبه فخاف عليه من يحضر اذا اخبر وان يعود عليه
المرض فرأى بعض اعيان المواهب وهو حسن بن صلاح ما يؤول الامر اليه في العواقب فدخل
على الامام وابلغ اليه السر المكتوم فلا محاباة باللوم وقام وقعد ولم يقر بقراره
وترامت همته بالشرار وما زال يتوجع من اجل كل ذلك من اولاده ووزرايه ويجلب
غاية التجلب ثم جهز الشجعان الى قتال الساحر وبذل الاموال التي لا يبقى لها احد اسوا
وجعل ولده المحسن امير الامرى وكان التجهيز من المواهب وفيه عدة من آل الامام منهم
الثلاثه والعلم الهمام قاسم بن الحسين واصنائه وعلي بن يحيى [illegible] واسمعيل بن الحسين و
صنو ابرهيم وكان قد تقدم من جهة المحسن بن الامام اعمامه عبد الله واسحق وعلا
الدين يحيى بن علي المحرجي المبدوي في جمع من القبايل لا يطاق ولما بلغوا حب ود الشرف
ظهر عليهم الكمنا من اصحاب المبدوي فانثنى اصحاب الامام من اصواتهم المذكوره و
قتلوا من بالحاره فقتل نحو ربع ولما بلغ المحسن بن الامام امير الامرا زحف اليهم بالماخذ
بالنار وكانت جنود المبدوي قد ارتفعت للقتال الى رؤس الجبال ورموا بالبنادق
الاماميه تدافع عن انفسها وقد نالتهم المشقه فتقدموا قليلا قليلا حتى عقد عوا من تلك الجبال
ورموا بالبنادق فكان لها اثر في العدو ولم تزل العساكر الاماميه تسري في البلاد حتى
بلغوا قريبه قريبه من سد ورو وبلغ المبدوي فسقط في يديه فباتوا تلك الليله في قريه
ولما كان صبح تلك الليله في يوم جمعه اقبلت عليهم البدوات واحاطت بهم قبايل الشرف
وفيهم من عاهم وصناعين ولحد فقوا بالقريه من جميع الاماكن فرماهم العسكر من القريه ينفد
ما معهم من البارود والرصاص وقتل من اصحاب الامام قدر ستة انفار وقتل من المبدوي
وغيره من البدوات وكان في تلك الحالة نزول السادة الحقا اهل صعدة ومن في جماعتهم
والطاعه للامام فنصبت [illegible] السيد اسمعيل [illegible] واحل الى عسكر الامام بالحصن
والمسيح واشترطوا ان العسكر الامامي يحطوا سلاحهم حتى الجنابي ويسلموا اموالهم فا
جابوه الى ما سأل وسلموا الى المشايخ لما اصابهم من الفشل فاسروا من تلك المحطه الرؤسا
ومن معهم واطلعوهم الى [illegible] ووضعوا في اعناقهم السلاسل والقيود وارجلهم وكانوا [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)